[110] إن ﷲ علمين: علم مكنون مخزون لا يعلمه إلا هو من ذلك يكون البداء، وعلم علمه ملائكته ورسله وأنبياءه ونحن نعلمه. 28 - ير: أحمد بن محمد، عن الاهوازي، عن القاسم بن محمد، عن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد ا علیه السلام قال: إن ا تبارك وتعالى قال لنبيه: " فتول عنهم فما أنت بملوم " أراد أن يعذب أهل الارض ثم بدا ﷲ فنزلت الرحمة فقال: ذكريا محمد فإن الذكرى تنفع المومنين. فرجعت من قابل فقلت لابي عبد ا علیه السلام: جعلت فداك إني حدثت أصحابنا (1) فقالوا: بدا ﷲ ما لم يكن في علمه ؟ (2) قال: فقال أبو عبد ا علیه السلام: إن ﷲ علمين: علم عنده لم يطلع عليه أحدا من خلقه، وعلم نبذه إلى ملائكته ورسله فما نبذه إلى ملائكته فقد انتهى إلينا. 29 - ير: أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن سدير (3) قال: سأل حمران أبا جعفر علیه السلام عن قوله تعالى: " عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا " فقال له أبو جعفر علیه السلام: " إلا من ارتضى من رسول فإنه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا " وكان وا محمد ممن ارتضاه، وأما قوله: عالم الغيب فإن ا تبارك وتعالى عالم بما غاب عن خلقه بما يقدر من شئ ويقضيه في علمه، فذلك يا حمران علم موقوف عنده، إليه فيه المشيئة فيقضيه إذا أراد ويبدوله فيه فلا يمضيه، فأما العلم الذي يقدره ا ويقضيه ويمضيه فهو العلم الذى انتهى إلى رسول ا صلى ا علیه واله ثم إلينا. _____ (1) أي بما حدثتني في العالم الماضي من البداء. (2) لعلهم قالوه على سبيل الاستفهام الانكارى، أو قالوا: إن لازم ما حدثت من الايتين أن بدا ما لم يكن في علمه، فهو خلاف ما عليه الشيعة، ولما راى أبو بصير ذلك الانكار والاعجاب من أصحابه - وهم بطانته - عرض ذلك عليه، فأجاب علیه السلام بأنه لا يلازم ذلك، لان ﷲ علمين: علم عنده مختص به، لم يطلع عليه أحدا ففيه البداء، يقدم ما يشاء، ويؤخر ما يشاء، ويثبت ما يشاء، ويمحو ما يشاء، على ما تقتضيه مصالح الاشياء ومنافعها، مع علمه في الازل بتقديمه ذلك وتأخيره، ومحوه وإثباته. أقول: الحديث بضميمة ما تقدم عن أبى بصير تحت رقم 27 وما يأتي عنه تحت رقم 30 يدل على ما قلناه. (3) وزان شريف. _____